وخرجه ايضا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ويروى نحوه من
حديث الحاكم ومن حديث ابن عمر ومن حديث الحسن مرسلا عن النبي
صلى الله عليه وسلم وخرج الترمذي والحاكم من حديث اسماء بنت
عميس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بئس العبد عبد تخيل واختال
ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار
الاعلى بئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلا بئس العبد
عبد عتى وطغى ونسي المبتدى والمنتهى بئس العبد عبد يختل
الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشهوات بئس العبد عبد
طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب
يذله وخرج الطبراني من حديث نعيم ابن نعمان الغطفاني عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه وخرج ابن ابي الدنيا باسناده عن الضحاك
قال قال رجل يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلا
وترك فضل الدنيا الدنية وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من
ايامه وعد نفسه من اهل القبور وخرج الترمذي من حديث ابن عمر
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال كن في الدنيا
كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور وخرج البخاري
اوله وروى ابن ابي الدنيا عن سريع الشامي قال قال عمر ابن عبد العزيز
لرجل من جلسائه يا فلان لقد ارقت الليلة متفكرا قال فيما يا امير
المؤمنين قال في القبر وساكنه انك لو رأيت الميت بعد ثالثة في
قبره لاستوحشت من قربه بعد طول الانس منك بناحيته و
لرأيت بيتا تجول فيه الهوام ويجري فيه الصديد وتخترقه
الديدان مع تغير الريح وبلى الاكفان بعد حسن الهيئة وطيب
الريح ونقاء الثوب قال ثم شهق شهقة خر مغشيا عليه
وعن محمد ابن كعب القرظي قال بعث الي عمر ابن عبد العزيز فقدمت
عليه

لعله عمر ابن

عليه فأدمت النظر اليه فقال يا ابن كعب انك لتنظر الي نظرا
ما كنت تنظره الي بالمدينة قال قلت اجل يا امير المؤمنين لتعجبني
ما حال من لونك ونحل من جسمك فقال فكيف يا ابن كعب لو رأيتني
بعد ثالثة في القبر وقد نبت حدقتاي على وجنتي وخرج الدود
والصديد من منخري لكنت لي اشد نكرة وعن وهيب ابن الورد
قال بلغنا ان رجلا فقيها دخل على عمر ابن عبد العزيز فقال سبحان الله
كأنه تعجب من امره الذي هو عليه وقال له تغيرت بعدنا فقال
له عمر وتبينت ذلك فقال له الامر اعظم من ذلك فقال له يا فلان
فكيف لو رأيتني بعد ثلاث وقد ادخلت قبري وقد خرجت الحدقتان
فسالتا على الخدين وتقلصت الشفتان عن الاسنان وانفتح الفم
ونبى البطن فعلا على الصدر وخرج الصديد من الدبر وعن سعيد
ابن ابي حمزة قال كتب عمر ابن عبد العزيز الى بعض مدائن الشام
اما بعد فكم للتراب في جسد ابن آدم من مأكل وكم للدود في
جوفه من طريق يخترق واني احذركم ونفسي ايها الناس العرض
على الله عز وجل وروى ابو نعيم والحاكم باسناد له ان عمر ابن عبد
العزيز رضي الله عنه شيع جنازة من اهله ثم اقبل على الناس
فوعظهم وذكرهم الدنيا وذمها وذكر اهلها وتنعمهم فيها وما صاروا
اليه بعدها من ظلمة القبر وكان من كلامه انه قال اذا مررت
بهم فنادهم ان كنت مناديا وادعهم ان كنت داعيا ومر بعسكرهم
وانظر الى تقارب منازلهم سل غنيهم ما بقي من غناه وسل فقيرهم
ما بقي من فقره وسل عن اللسان الذي به يتكلمون وعن الاعين التي
كانوا بها الى اللذات ينظرون وسلهم عن الجلود الرقيقة والوجوه
الحسنة والاجساد الناعمة ما صنع بها الديدان محت الالوان واكلت
اللحمان وعفرت الوجوه ومحت المحاسن وكسرت الفقار وابانت الاعضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)